

نشرة متخصصة يصدرها

مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان تعنى بالحقوق التعليمية في فلسطين

العدد الثاني والثلاثون - أيلول ٢٠٠٦

كلمة التحرير

بأي ذنب يُحرم الطلبة من حقهم في التعليم؟

إدارة جامعة بيرزيت رفضت حسب مصادر مجلس الطلبة السماح لـ 1700 طالب من طلبة الجامعة الانتظام في الدراسة، لأن هؤلاء الطلبة لم يتمكنوا من دفع الاقساط الجامعية المطلوبة بسبب سوء أوضاعهم الاقتصادية، والملفت في الأمر أن الطلبة ومجلس الطلبة عرضوا على إدارة الجامعة المذكورة مخرجاً يتمثل بالسماح لهؤلاء الطلبة بدفع القسط الجامعي على عدة دفعات، لكن إدارة الجامعة رفضت هذا العرض متمسكة برأيها، إما القسط كاملاً أو لا دراسة لهؤلاء الطلبة معثوري الحظ، الذين جل ذنبهم أنهم من أصول طبقية مسحوقة ومعدمة. وكان عليهم - أي الطلبة - الملقى بهم في الشارع ومن في حكمهم، أن يدركوا أن الجامعات الفلسطينية أو بعضها على وجه أدق اخذت بالمثل القائل "اللي معوش ما بيلزموش"، لكن ما لا يجب تناسيه من تلك الإدارات أيضاً أن التعليم لم يعد رفاهية أو من الكماليات، بل هو ضروري كالماء والهواء، ولا يمكن الاستغناء عنه في مطلق الاحوال باعتباره حقاً أساسياً مكتسباً، وهو ليس منةً من أحد ولا يجوز لاحد كائن من كان أن يصادره أو يعتدي عليه تحت أي مسمى كان، بما في ذلك الاقساط الجامعية.

لذلك لا نرى أي مسوغ عقلي أو منطقي أو إنساني يبرر لإدارة جامعة بيرزيت أن تفعل ما فعلته وتلقي بهؤلاء الطلبة في قارعة الطريق، ولا سيما أن تلك الجامعة التي داعت شهرتها فلسطينياً وعربياً وعالمياً من خلال الدور الوطني الطليعي لطلبتها. كل التقدير للطلبة الذين شرعوا في الاضراب عن الطعام تضامناً مع زملائهم الطلبة وعلى إدارة الجامعة أن تتراجع عن قرارها لأنه يتعارض بشكل جوهري مع مبادئ الشريعة الدولية لحقوق الانسان ويتعارض أيضاً مع الصورة التي ترسخت في ذهن المواطن باعتبار الجامعة صرحاً وطنياً وعلمياً لا مؤسسة تجارية. وفي كل الاحوال يبقى السؤال مطروحاً في وجه الإدارة: ما ذنب الطلبة في كل ما يجري؟

بالتعاون مع الممثلة الإيرلندية في فلسطين

In cooperation with Irish Representative Office

المحتويات

- ✘ بأي ذنب يُحرم الطلبة من حقهم في التعليم؟
- ✘ إضراب المعلمين صرخة من أجل لقمة العيش...
- ✘ الإرشاد التربوي ودوره في المجتمع
- ✘ النتائج المدرسية المتدنية
- ✘ الدروس الخصوصية ظاهرة سلبية أم ايجابية؟
- ✘ العطللة الجديدة... نعمة أم نقمة
- ✘ مئات الطلبة المقدسيين لم يلتحقوا بالعام الدراسي
- ✘ أنشطة مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان
- ✘ كوابيس معلم..
- ✘ المناهج الفلسطينية الجديدة: مشكلات وحلول
- ✘ تعلم كيف تقرأ

هيئة التحرير

رنا خمّوس

آمال أبو شنب

ثائر ثابت

محمد فريد

أيمن نوباني

(جامعة النجاح الوطنية - نابلس)

أشرف على تحرير العدد: زياد عثمان

إضراب المعلمين صرخة من أجل لقمة العيش...

الإضراب المطالب المفتوح الذي أعلنه المعلمون في المدارس الحكومية من خلال نقابة المعلمين واللجان الموحدة للمعلمين، قارب على إنهاء أسبوعه الثالث ولا يوجد حتى كتابة هذه السطور ما يشير إلى قرب انتهائه. إضراب المعلمين تقاطع مع إضراب موظفي القطاع الصحي وكذلك عموم موظفي القطاع العام، وبهذا فإن هذا الإضراب الحالي يعتبر هو الأكبر والأهم منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث يصل تعداد القطاع الحكومي إلى ما يقارب الـ 160 ألف موظفاً، يشكلون 23% من مجمل قوة العمل الفلسطينية.

انجرفوا في حماسهم اكثر مما يجب واصفين المضربين بالعملاء المرتبطين بالاحتلال الاسرائيلي! وهنا يجب الاشارة الى ان المعلمين والموظفين يدركون جيدا ان الحكومة الفلسطينية تعاني من حصار دولي خانق ولم نسمع ان موظفا واحدا بارك هذا الحصار، بل انه ومنذ اليوم الاول لفضه لاقى معارضة كل الفلسطينيين بمختلف انتماءاتهم وفتاتهم، ولكن هذه الادانة لا تشكل حصانة مطلقة للحكومة لكي لا تفي بالتزاماتها، لان الموظف في نهاية المطاف يريد راتبه وحكومته هي التي يجب ان تقدم له ما يترتب عليها من استحقاقات وليس الاتحاد الاوروبي او سواء والا يصبح السؤال مشروعا حول جدوى وجود مثل هذه الحكومة؟

لذلك لا نبالغ بالقول ان الاتهامات الباطلة والخطيرة انفة الذكر القيت جزافا بحق مضربين جوعى، وقد خلفت وراءها حالة من الاحتقان في الشارع الفلسطيني، واذا ما استمر الموقف الحكومي على ما هو عليه بعدم المبالاة بما يحصل، وكأن الامر لا يعنيه سوى توزيع الاتهامات يمينا ويسارا، فليس مستبعدا على الاطلاق ان تندفع الامور باتجاهات ومناح لاتحمد عقباها، وسيكون التصعيد والتفاقم هو الاقرب من الانزحاج والسكون.

في مطلق الأحوال مطلوب من الحكومة أن تبدأ تحركا حثيثا بعد مضي ما يقرب الاسبوع الاربعة لانهاء الازمة، وهي فترة كافية، لابل هي اكثر من كافية لتؤكد للحكومة إصرار المعلمين والموظفين الحكوميين على المضي في الاضراب المطالب وتمسكهم بمطالبهم المعيشية العادلة، والتي هي بالمناسبة ليست مطالب تعجيزية كما يروج البعض بوعي كامل، فكل ما يطالب به الموظفين والمعلمين وعد حكومي بانتظام الراتب وجدولة للرواتب المتأخرة والمتراكمة على الحكومة.. فالاضراب اولا واخيرا هدفه رفع الصوت عاليا من قبل المعلم والموظف من اجل تأمين لقمة العيش، اما الحديث عن اجندات سياسية فهو كلام عار عن الصحة، حتى وان حاولت قوى او احزاب سياسية توظيفه لضعاف الحكومة فهذا شأن لا يعني الموظفين بل يعني تلك الأحزاب.

ولا أعتقد أن هناك من داع للدخول في مناقشة مشروعية أو عدم مشروعية الاضراب المطالب المعلن، لأن الأسباب الموجبة للاضراب واضحة وضوح الشمس، ولا تحتاج الى كثير من الجدل والنقاش لتظهيرها، فهل هناك ما هو اوضح من معلم لم يتقاض راتبه منذ سبعة اشهر متواصلة؟ أليس من حقه أن يطالب براتبه؟ نعم براتبه لا أكثر ولا أقل؟!

ما يجب توضيحه ان العلاقة بين الحكومة والموظف هي علاقة تعاقدية بين طرفين، وأي طرف يخل بشروط هذا التعاقد عليه ان يتحمل تبعات ذلك الإخلال قانونيا. وبذات الوقت من حق الطرف المتضرر ان يحتج ومن حقه ان يعبر بشكل فردي أو جماعي عن احتجاجه ومطالبته بحقوقه المهذورة، وفي حالتنا الملموسة الموظف والمعلم الحكومي، الذي لا نرى ان احتجاجه شكل تعديا على أحد، كما انه لم يتجاوز حدود القانون، لا بل هو يمارس حقه الطبيعي والدستوري في الاضراب باعتباره آلية ضغط لتحقيق الهدف، وممارسة ديمقراطية صحيحة تماما، ومحمية ومسنودة ايضا من قبل الشرعة الدولية لحقوق الانسان، وعلى الذين يستهجنون مثل هذا السلوك ان يدركوا انهم على خطأ، وعليهم ان يراجعوا مواقفهم الرافضة للاضراب.

الحكومة الفلسطينية واجهت الاضراب المطالب للمعلمين وعموم الموظفين في القطاع الحكومي بمواقف متباينة الى حد التناقض، فهي اذ تؤكد من خلال الناطقين باسمها ان الاضراب حق مشروع للموظفين، يضيف هؤلاء الناطقين اشتراطات لهذه المشروعية تجوفها من مضمونها، فاتباع الاقرار بمشروعية الاضراب "بلكن" على الموظفين ان يوجهوا احتجاجهم ضد الدول المانحة التي اوقفت مساعداتها المالية منذ وصول حماس الى السلطة لا ضد الحكومة المحاصرة، يجعل من اللاكن هذه تجب كل ما سبقها، والدليل على ذلك ان هناك من الناطقين بلسان الحكومة من تجرأ وعلن جهارا نهارا وعلى مسمع الجميع ان المضربين يخدمون اجندات سياسية خارجية، لا والانكى من هذا وذاك ما تفوهه به البعض المعارض للاضراب من ممثلي الحكومة، الذين

الإرشاد التربوي ودوره في المجتمع

أيمن القريوتي

يملكون دخلاً مرتفعاً، والذين يعيشون على المساعدات التي لا تفي بسد حاجاتهم لا سيما في بعض الظروف الصحية ونحوهما، كل ذلك يؤكد حاجتهم لمن يعينهم في مسيرتهم التعليمية حتى يتم لهم ما قصدوا من التحصيل العلمي والانتهاج من متطلبات التخرج من الجامعة، ليكونوا بناة خير في مجتمعاتهم ولبنات صالحة في أوطانهم.

إن عملية التوجيه والإرشاد التربوي تعتبر عملية مساندة لعملية التعليم والتعلم، حيث إن عملية التوجيه والإرشاد التربوي تعطي العملية التعليمية دفعاَ للأمام لتجعلها أكثر فاعلية. إذا فالتوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد أولاً والجماعات الطلابية ثانياً، فالفرد عليه أن يفهم ذاته ومشكلاته ويستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وخدمة التوجيه تتمثل في المشاركة في الرحلات الجماعية، والمعسكرات التربوية، والتدريب والتشغيل الطلابي، والمحاضرات، والندوات، ووسائل الإعلام التي تخاطب الجماعة في التوجيه الصحي والتربوي والسلوكي، وتحديد المشكلات والعمل على حلها، فضلاً عن تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والأسري الاجتماعي، وبالتالي يسهم التوجيه في تحقيق الأهداف العامة العملية، والتربية السلوكية بالجامعة وربطها بالمجتمع والحياة الواقعية.

ولأن برنامج التوجيه والإرشاد الجامعي يعتبر عنصراً مسانداً في تحقيق الأهداف الجامعية، لذلك ينبغي أن يقدم هذا البرنامج للطلاب على أسس علمية وفق خطط مدروسة، وذلك للفوائد العديدة التي يمكن تحقيقها وفقاً للأهداف العامة للجامعة الأم.

الأسس التربوية للتوجيه الطلابي:-

1. التوجيه عملية مساندة لعملية التعليم والتعلم.
2. الاهتمام بالطالب على أنه فرد في جماعة له حقوق وعليه واجبات.
3. مراعاة الفروق الفردية من حيث القدرات والاستعدادات بين الطلاب.
4. اعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عملية مساندة للدور الأكاديمي في الكليات يستعين بها الطالب لرسم طريقه في الحياة.
5. الاستفادة من دور الأساتذ الجامعي والقائمين على شؤون التعليم الجامعي بقدر الإمكان لإنجاح عملية التوجيه.
6. اعتبار البحث الاجتماعي جسراً يعبر عليه للوصول إلى تحقيق الأهداف العامة للجامعة من حيث توثيق علاقة الطالب بالمادة العلمية وأساتذها، ثم بكليته وجامعته على وجه الخصوص ومجتمعها ككل على وجه العموم.
7. تعزيز انتماء الطالب إلى الجامعة.

أهداف التوجيه والإرشاد الطلابي:-

1. مساعدة الطالب على استقراره النفسي ليعيش حياة سليمة.

يرقص الطلاب فرحة النجاح بعد اجتيازهم امتحانات التوجيهي بنجاح، وبعد ذلك يصطدم الطالب بالجامعة ومعدلات القبول وباصوات تحيط به من كل جانب؛ لا يجوز لك دراسة هذا التخصص انت بالفرع الأدبي وهو للفرع العلمي، معدلك لا يؤهلك الدخول لهذه الكلية، لا يجوز، لا يمكن، هذا غير مناسب لك أنا لا انصح، أنا اشجعك... ويبقى الطالب رهن هذه الصراعات وفكرة واحدة تدور في خاطره تخرج بعدة كلمات أين أذهب؟ وماذا أريد؟ وما هي قدراتي؟ ماذا يمكنني أن أفعل؟ من المخطئ ومن على صواب؟ ولكن كغيره من الطلاب الكثيرين يدخل الجامعة، ويتذوق فرحة اليوم الأول في الجامعة، أصدقاء جدد، لا توجد حصص متتالية، لقد أصبحت حراً من قيودي ولكن... يمر اليوم الأول... والاسبوع الثاني... وتمر الايام... وصاحبنا كغيره من الطلبة، ما زال لا يعلم أي تخصص يريد، وهل سيتنقل كما فعل غيره ممن سبقوه الذين ينتقلون من كلية إلى أخرى ومن تخصص إلى تخصص، ومنهم من طرد من الجامعة بسبب رسوبه المتكرر... واهله لا يعلمون، ماذا حل بابنهم كيف سيصارحهم بالحقيقة... ما زال نفس السؤال يدور في خاطر صاحبنا ماذا افعل من المخطئ ومن على صواب؟!

ونحن نطرح نفس السؤال من يتحمل المسؤولية في عدم ارشاد هؤلاء الطلبة في قدراتهم وميولهم؟

مفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي:

التوجيه والإرشاد عملية إنسانية تربوية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم، وحل المشكلات التي يعانون منها، وكيفية الاستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم في التغلب عليها، بما يؤدي إلى تحقيق توافقتهم مع ذاتهم ثم مع البيئة التي يعيشون فيها، توافقا يؤدي إلى نمو وتكامل شخصياتهم وراحتهم النفسية والاجتماعية.

أهمية التوجيه الطلابي:

إن الحاجة قائمة إلى التوجيه والإرشاد والمساعدة لطلاب الجامعة في المستويات المختلفة، ذلك أن الطالب الجامعي ينتقل إلى مجتمع مغاير لما كان قد ألفه وعاشه، في مراحل ما قبل الجامعة في غالب الأحوال ويهياً لدور مهني جاد. ولأن الجامعة تضم في قاعاتها الدراسية ومساكنها الطلابية وسائر مرافقها أصنافاً مختلفة من الطلاب بعادات متباينة، ولهجات متعددة، وثقافات متنوعة، الأمر الذي يجعل الحاجة إلى المساعدة في التغلب على ذلك ملحة.

كيف إذا ما أضيف إلى ذلك بعد الطالب عن أهله بالنسبة لأصحاب المناطق النائية وهذا يعكس لنا مفهومين: أحدهما اعتباره فرصة لبعض الطلاب للانفلات من رقابة الأسرة، بينما يعتبره البعض الآخر غربة يعود أثرها نفسياً وسلوكياً وتحصيلياً، وفي كلا الحالتين هومحتاج لما يتناسب مع حالته من التوجيه والإرشاد والعون.

وأيضاً إذا أخذنا في الاعتبار الطلاب من الأسر المحتاجة ممن لا

والضغط النفسي الذي يقع به عند دخوله الجامعة.

■ المجال النفسي:

ويهتم بمشكلات الطالب النفسية سواء ما كان منها نتيجة ظروفه الخاصة، أو نتيجة مشكلات مع أفراد أسرته أو مع زملائه بالجامعة والمجتمع الذي يعيش فيه، ويقوم الموجه بمساعدته على التخلص من هذه المشكلات.

■ المجال المهني:

ويهتم بمساعدة الطالب على معرفة خصائصه واستعداداته وإمكانياته ليحدد على ضوء هذه المعرفة اختيار المهنة المناسبة له، ويتجنب الخطر الذي يكمن في عدم معرفته بنواحي النقص في شخصيته أو اختيار مهنة قد لا تناسبه.

إسهام أعضاء هيئة التدريس في التوجيه والإرشاد الطلابي:

لعضو هيئة التدريس دور تربوي مهم في التوجيه الطلابي بالإضافة إلى دوره التعليمي، ويمكن أن نوجز بعض مجالات الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التوجيه الطلابي في النقاط التالية:

1. المساهمة في دراسة وحل المشكلات التي تمر على التوجيه مما له علاقة بالناحية الأكاديمية، مثل الغياب - التأخر الدراسي.
2. المساهمة في توجيه الطالب نحو الأخذ بقواعد الصحة العامة والصحة النفسية وتبصيرهم بها.
3. المشاركة في دراسة بعض الحالات السلوكية التي يقوم التوجيه بإحالتها له للاستفادة برأيه ومشورته مما يرى له دور فاعل في حل المشكلات المحالة.

■ معوقات عمل المرشد التربوي:-

- عدم تعاون بعض أطراف العملية التربوية مع المرشد التربوي في تسهيل مهام عمله وتكليفه بأعمال لا تتناسب مع طبيعته عمله.
- عدم توفر غرف خاصة لإجراء المقابلات الفردية وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية للحالات الفردية.
- كثرة الأعمال الكتابية يستهلك الكثير من الوقت والجهد في العمل الكتابي وليس العمل الفني.
- عدم تعاون بعض أولياء الأمور مع المرشد التربوي في متابعة المستوى التحصيلي للطلبة من ذوي المشكلات التحصيلية.
- قلة عدد المرشدين التربويين في المدارس والجامعات قياسياً بالمسئوليات والدور المهني، مما يشكل عبئاً على المرشدين التربويين ويحد من تنوع أنشطتهم لتقديم خدمات تربوية أفضل وبمستوى متميز، وتحدث عن هذه القلة في جامعاتنا وهناك من يقول انه لا يوجد فعليا ارشاد فيها.

فاذا أردنا الاهتمام بجيل المستقبل وحمايته من الانحراف الفكري والخلقي.. وخلق مجتمع يسوده الأمن والمحبة واحترام الآخرين فواجب علينا تفعيل دور الارشاد التربوي على أسس علمية وتشجيع الشباب على الالتحاق بمهنة الارشاد التربوي والاهتمام بأخلاقيات المهنة وشروط العمل بها لأنها تطور عمل الارشاد. ولذلك يستحسن إنشاء جمعية على مستوى الوطن تهتم بالارشاد التربوي ويشارك في عضويتها رجال التربية والجهات ذات العلاقة.

2. مساعدة الطالب على التعرف على قدراته وميوله ومن ثم العمل على مساعدته في التوجيه الصحيح.

3. معاونة الطالب على اتخاذ القرار المناسب لتخطيط مستقبله العلمي والمهني وفق خطط التنمية.

4. توجيه الطالب وإرشاده دينياً واجتماعياً وتربوياً إلى ما يحثنا عليه ديننا الحنيف مع الإسهام في إعداد الشباب الجامعي.

5. العناية بالطلاب ذوي المشكلات الخاصة (التأخر الدراسي، الرسوب) والوقوف معهم للتغلب على هذه المشكلات.

6. مساعدة الطلاب على مواجهة مشاكلهم الشخصية والأسرية والاجتماعية.

■ مهام التوجيه والإرشاد الطلابي:

1. مساعدة الطالب في التعرف على ما لديه من استعدادات واتجاهات وقدرات، وتقديم الإرشاد والتوجيه المناسب بحيث يستطيع الطالب أن يستثمر هذه الأمور في التخطيط لمستقبله التعليمي والمهني، ومواجهة مشاكله النفسية والاجتماعية.
2. تتبع الظواهر السلوكية للطلاب ودراساتها واقتراح الوسائل اللازمة للتغلب عليها.
3. دراسة حالات التأخر الدراسي والتعرف على أسبابها الاجتماعية والنفسية والمادية واقتراح الحلول المناسبة للتغلب عليها، والاستعانة بالجهات ذات العلاقة بالجامعة والاستفادة من دور أعضاء هيئة التدريس.
4. دراسة حالات التسرب الدراسي (الانسحاب) والتعرف على أسبابها واقتراح الحلول المناسبة حيال ذلك (بحيث يراجع الطالب الذي درس عدة فصول دراسية إدارة التوجيه قبل الانسحاب لمساعدته في اتخاذ القرار السليم).
5. دراسة الحالات التي تعرض على الإدارة بغرض العون المادي كالإعانات المقطوعة والإعانات المستمرة والقروض والمساعدات الأخرى مثل الإسكان والتشغيل وغيرها حسب الإمكانيات المتوفرة، والاستفادة منها في التعرف على بعض المظاهر السلوكية والجوانب الاجتماعية والفكرية.
6. الرد على الاستفسارات الخاصة بالطلاب من حيث الوضع الدراسي سواء كان عن طريق أسرته أو أي جهة أخرى حكومية أو أهلية ذات صلة بالطلاب.
7. إبلاغ الطالب بمراجعة الجهات الحكومية والأهلية بعد طلبها له بشكل رسمي.
8. تلقي المفقودات الخاصة بالطلاب والإعلان عنها واتخاذ الإجراءات المناسبة لإيصالها إلى أصحابها.
9. مساعدة الطالب في الحصول على تقرير طبي بناء على طلبه بالتنسيق مع الإدارة الطبية.

■ مجالات التوجيه والإرشاد الطلابي:

■ المجال التربوي:

ويهتم بكثير من الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية ويمكن أن نطلق عليه المجال التعليمي فهو يهتم بمساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تناسبه، والتغلب على الصعوبات التي تواجهه، وتوفير المناخ التربوي الذي يتيح أحسن الفرص لنموه وتقدمه الدراسي، حيث ان كثيرا من الطلاب بحاجة لهذا النوع من الارشاد، خاصة في المرحلة الثانوية التي تعتبر المفتاح للطلاب، من أجل جعله قادراً على اختيار التخصص الذي يتناسب مع ميوله وقدراته، فلا يكون عرضة للانسحاب والتوتر

النتائج المدرسية المتدنية

نسرین بشارت

أن خطاب الحب والحنان يشعر الابن بثقته بنفسه، ويشعره انه لا زال محط عناية وحب والديه مما يساعده على الاهتمام بنفسه وبدراسته.

وقد يلجأ الآباء عندما يتفاجئوا بنتائج أبنائهم المدرسية المتدنية إلى موقف الامبالاه من الأبناء، كأن يتجنبوا الحديث والاهتمام بهم كتعبير عن عدم رضاهم من نتائجهم، الا ان مثل هذا السلوك لا يعد سلوكا ايجابيا وهو يماثل موقف التهديد والزجر، إذ انه قد يضعف الحافز لدى الأبناء الذي يدفعهم إلى بذل مجهود اكبر لتحسين النتائج الدراسية، وأونه قد يجعلهم عديمي الثقة بأنفسهم ويميلون إلى العزلة والعنف، وبالتالي قد يجعلهم اكثر استعدادا للانحراف، حيث أن الإنسان المعزول والعاجز تغلق أمامه جميع الأبواب لتحقيق إمكاناته العقلية والعاطفية وغيرها وهوينقصه الأمان الداخلي ايضا.

ماذا ننتظر من أبناء يتعرضون للتهديد والزجر والامبالاه والعزله بسبب نتائجهم المتدنية؟ إن رد الفعل المباشر يكون كرههم لكل ما يتعلق بالدراسة ونفورهم منه. يكتشف الطفل من خلال علاقته بوالديه ونتيجة اهتمام والديه فيه بجهود في المدرسة، والنتائج التي توصل إليها تشكل بالنسبة له سلاحا ناجحا لتحقيق أغراض معينه، لا يستطيع تحقيقها في العادة، حيث إن هذا السلاح قد يجعله في مستوى يؤهله لمواجهة والديه والتأثير في مواقفها نحوه، وفي هذه المواقف غالبا ما يختل فيها توازن الوالدين.

وهكذا قد يكون تراجع الابن بمثابة رسالة موجهه لوالديه يريد من خلالها تحقيق هدف معين، ودور الآباء هو اكتشاف هذه الرسالة وادراك مغزاها الحقيقي، ليعود الوضع إلى ما كان عليه، ليكون جوالحب والثقة المتبادلين يعم جو الأسرة.

يخطئ بعض الآباء عندما يغيرون من أسلوب تعاملهم مع الأبناء، حيث المبالغة في اللوم والنقد وضعف الحوار وعدم التسامح، إلى درجة أن بعض الآباء لا يترددون في انتقاد أبنائهم أمام الغرباء من الاسره ويحضور الأبناء أنفسهم، وفي هذه الحالة يكون النقد اقرب إلى التجريح، ويصبح نوعا من السلوك الذي يشعر به الفرد باللذة نتيجة إيلاسه للآخرين، حيث أن بعض الآباء ينتهزون كل الفرص لتذكير الأبناء بفسلهم، متناسين مواقف

للابن غير ما يتوقعه الوالدين فان اللوم كل اللوم غالبا ما ينصب على الابن نفسه، لأنه لم يجتهد بما فيه الكفاية، ولأنه اكثر من اللعب ومشاهدة التلفاز والاهتمام بكل ما ليس له علاقة بالدراسة، إلى غير ذلك من الاتهامات التي تحمله المسئولية الكاملة عن فشله، وقلما يعترف الآباء بأنهم يتحملون جزءا من المسئولية عن فشل أبنائهم، على الرغم من انهم قد يكونوا في بعض الحالات هم السبب الرئيسي لهذا الفشل، بالإضافة إلى أسباب أخرى قد تشير إليها فيما بعد.

إن غالبية الآباء لا يدركوا أن أبناءهم يشاركونهم نفس الأهداف، إلا أن التعبير عن هذه الأهداف ليس بالضرورة ان يتخذ ذات التجليات، فقد يكون لا شعوريا لدى الأبناء وشعوريا عند الآباء، حيث أن الابن يفهم والديه بطريقة خاطئة والعكس صحيح، إلا أنها في النهاية ترمي إلى تحقيق هدف واحد ألا وهو نجاح الأبناء وتفوقهم.

اهتمام كثير من الآباء بالنتائج المدرسية التي يحصل عليها أبناءهم قد يبلغ حدا ينسيهم الاهتمام بالأبناء أنفسهم، كما لو كانت هذه النتائج في نظرهم أهم من الأبناء، حتى أن الابن في مثل هذه الحالة يشعر أن حب والديه له وعطفهما عليه مرهون بنتائجه الدراسية، مما يجعل علاقته بأسرته ووالديه معرضه دائما للاهتزاز وعدم الثبات، حيث يشعر الابن بخوف شديد من فقدانه حب وعطف والديه، بسبب عدم حصوله على النتائج التي يتوقعها والديه، وبذلك تضطرب صورته عن ذاته وقد يميل إلى التظاهر بالمرض، أو انه يفقد شهيته للطعام عل ذلك يثير اهتمام والديه به شخصا بدل اهتمامهم بنتائجه المدرسية، وقد يلجأ لذلك لا شعوريا.

وعادة يصعب على الآباء قبول تدني النتائج المدرسية لأبنائهم، وليس المطلوب منهم قبول هذا الوضع باعتباره أمرا طبيعيا، وإنما المطلوب منهم أن يتساءلوا عن سبب ذلك ويحاولوا بالتعاون مع الأبناء أنفسهم، وذلك بمحاورتهم لإيجاد حل مناسب ليكون منطقيا ليقبله الأبناء، وعندما يلجأ الآباء إلى هذا الأسلوب الهادئ والمتفهم يمكنهم الوصول إلى سبب واضح لتدني النتائج، حيث يتم تحفيزه. وتحفيز الأبناء يجب أن يقوم على أساس إدراك الآباء أن حوافز الأبناء تختلف عن حوافزهم، الامر الذي يتطلب تعديلا للخطاب الأبوي التقليدي، بحيث يغلب على الخطاب الأبوي طابع الحب والحنان والتفهم والحوار لا طابع الزجر والتهديد، حيث

وبالتالي شخصية متميزة ومستقلة.

إن تغير سلوك الوالدين نحو أبنائهم نتيجة لعدم تحقيق نتائج في المدرسة يجعلهم في موقف متناقض، فهم من ناحية مطالبين أخلاقياً واجتماعياً ودينياً بطاعة والديهم وإبداء مشاعر الحب والاحترام نحوهما، ومن ناحية أخرى يشعرون بالنفور منهما لأنهما يوجهان إليهم النقد والتجريح والاستهزاء. إن هذا الأمر يجعل الأبناء يكتبون مواقف النفور ليبقى موقف الحب هو الظاهر، وهنا يختل التوازن بين ما يكتبونه في داخلهم وما يظهرونه، بعدها يجد الآباء والأبناء أنفسهم في مواجهة لا يمكن التنبؤ بنتائجها وقد يصل الموقف إلى تمرد الأبناء على آباءهم.

النجاح التي قد حققها الأبناء في الماضي، وينسى الآباء أن هذا السلوك سيترك خيبة أمل في أبنائهم وأن أقصى ما يمكن أن يتعرض له الإنسان هو أن يشعر بأنه لا قيمة له سواء في نظر نفسه أو في نظر الآخرين. إن مثل هذا السلوك يقنع الأبناء أن اهتمام آباءهم بهم ليس شخصياً وإنما بالنتائج المدرسية.

يحاول الكثير من الآباء تحقيق ما لم يتمكنوا هم من تحقيقه في الماضي، وهكذا يصبح الابن في نظر والديه ذلك المشروع الذي لم يكتمل وينتظر التحقيق. وهناك من ينظر إلى الابن بمنظار الربح والخسارة، كما لو كان ملكية فردية وليس إنساناً له مشاعر وأفكار ومواقف

الدروس الخصوصية ظاهرة سلبية أم إيجابية؟

أميمة قريوتي

في كل الاحوال الدروس الخصوصية لها سلبيات ولها بعض الايجابيات فيما لو تم التعامل معها وفق محددات معينة، وهنا سنعرض للجانبين السلبي والايجابي لكي نطلع القارئ والمهتم عليها وهي على النحو التالي:

سلبيات الدروس الخصوصية

■ إن ظاهرة الدروس الخصوصية تقلل من اهمية مدرس المادة في الفصل، لان الطلاب الذين يعتمدون على هذه الدروس لا يعيرون له اهتماما، خاصة اذا كانوا يتلقون دروساً عند غيره من المعلمين.

■ ان الطالب الذي يعتمد على الدروس الخصوصية ينشأ كطالب غير مبدع، لانه لا يعتمد على نفسه في فهم المعلومات ومناقشتها بأسلوب علمي منطقي وتحليلها تحليلاً دقيقاً مفصلاً مبنياً على الفهم وليس على التلقين.

■ ان الطالب الذي يعتمد على الدروس الخصوصية عادة لا يركز انتباهه في الفصل، لانه يضع في حسابه انه ان لم يفهم درسه في الفصل، بالتأكد سيفهمه من مدرسه الخصوصية، وهذا يخلق لدى الطالب روح اللامبالاة، عدا عن انه يشوش على المعلم وعلى زملائه الطلاب من خلال الاحاديث الجانبية والمهاترات التي يمكن ان يقوم بها.

ان ظاهرة الدروس الخصوصية التي تفتت بين اوساط الطلبة وخاصة في الفترة الاخيرة، وبدت كظاهرة واضحة ومقلقة، سواء على مستوى الافراد أو على مستوى مؤسسات تقوم بعمل منظم لهذه الدروس.

أما في أوساط المعلمين فهي تشير جديلاً، فهناك من يؤيد هذه الظاهرة باعتبارها ترفع من مستوى الطالب اكايميًا، وهناك من يعتبرها سلبية و لا تأتي باهدافها المرجوة.

كذلك فان هذه الظاهرة بدت مثار نقاش في اوساط اولياء امور الطلبة والمجتمع المحلي، لانهما تفتح مباشرة على التعليم الحكومي باعتبارها الوجه الآخر له، أي ان ظاهرة الدروس الخصوصية اقترنت وارتبطت بالطلبة الذين يدرسون في المدارس الحكومية، والنقاش بطبيعة الحال يتجاوز دائرة الاتفاق او الاختلاف مع التعليم او الدروس الخصوصية الى ما هو اهم، الا وهو السبب الذي ولد مثل هذه الظاهرة، حيث تزداد بشكل متواتر ملاحظات اولياء أمور الطلبة، وتحذيرات المتابعين والمهتمين بالشأن التربوي، من حالة التردّي التي يشهدها التعليم الحكومي والمستوى الذي وصل اليه، في وقت يكثر فيه الحديث في اوساط وزارة التعليم العالي الفلسطيني عن خطط واستراتيجيات، تقول انها تعمل على الارتقاء بمستوى التعليم الحكومي وتحسين جودته وكفاءته، ولكنها حتى الان لا تبدو منظورة او ملموسة النتائج.

الطلاب الذين لا يتلقون دروسا عنده لقله تعامله معهم، وهذا يخلق هوة بين مستوى الفئتين من الطلاب.

■ اعطاء بعض المعلمين للدروس الخصوصية يجعل من رسالتهم النبيلة مهنة للكسب المادي، وتفقد هذه الرسائل خصوصيتها القائمة في الاصل على ترسيخ دعائم بناء جيل واعد للمستقبل.

■ اعطاء الدروس الخصوصية تجعل من المعلم غير قادر على اعادة النظر في تقييم اسلوبه من الناحية الفنية والاكاديمية، لأنه يكون منشغلا باعطاء هذه الدروس وخاصة اذا كان لديه عدد كبير من الطلبة.

■ اعطاء الدروس الخصوصية من قبل المعلم تجعله مهتما بالكم في قطع المنهاج للطلاب، ولن يكون لديه المجال للاهتمام لتحسين النوعية كالتركيز على المفاهيم الاساسية والمهارات التي يجب ان يتقنها الطالب اتقاناً تاماً.

إيجابيات الدروس الخصوصية

صحيح كما تبين من العرض أعلاه أن سلبيات الدروس الخصوصية كثيرة ولكن هذا لايعني أن ليس لها ايجابيات وان كانت قليلة، وهنا ما يجب التأكيد عليه ان نفرق ما بين دروس خصوصية لبعض الطلبة في بعض المواد التي يشعرون انهم بحاجة فيها الى جهد اضافي غير جهد المدرس الرسمي، وبين ان تصبح ظاهرة متفشية تنمو على حساب التعليم الحكومي وجودته لاسباب تجارية ومادية من جهة ولاسباب لها علاقة بجهل الاسر وأولياء الامور من جهة ثانية، حيث يلجأ المعلمون الذين يعلمون بعض المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء أو اللغات الاجنبية الى تعميم ظاهرة التعليم الخاص، يساعدهم في ذلك تدني رواتب المعلمين وعدم كفايتها بما يوفر للمعلم الحياة الكريمة. باختصار الدروس الخصوصية مرغوبة اذا ما تمت ضمن حدود وضوابط، فاذا كانت للاستزادة في العلم وليس بديلا عن الحصة الصفية فلا مشكلة، واذا كانت تضيد المتفوقين الذين يرغبون في الحفاظ على تفوقهم فهي ضرورية، اما ان تصبح بدون ضوابط علمية او اخلاقية فانها ستؤثر بشكل سلبي على الطلبة، وعلى العملية التربوية بشكل عام.

■ ان هذه الظاهرة قد تزيد من ظاهرة التغيب عن المدرسة لدى الطلاب لانهم يفقدون الاحساس باهمية المدرسة، ويعتبرون أن الدروس الخصوصية بديلا عن الانتظام في المدرسة.

■ ظاهرة الدروس الخصوصية تفقد عملية التعليم جمالياتها الكافية في الحوار والمناقشة بين الطالب ومعلمه في الفصل، وزملائه خارج الفصل، وتجعله يعتمد اعتماداً كلياً على معلمه الخصوصي.

■ ظاهرة الدروس الخصوصية، تفقد الطالب صفة الانتماء لمدرسته وتفقد المدرسة الكثير من أهميتها وهيبتها لاعتقاد الطالب ان ذهابه للمدرسة فقط هو عمل روتيني يومي.

■ إن تركيز الطالب على مادة معينة بتلقي المزيد من الدروس الخصوصية، قد تجعله غير مهتم ببقية المواد الدراسية، وهذا يقلل من معلوماته وثقافته في المواد الأخرى ويجعله متخصصا فقط في مادة واحدة.

■ ان تلقي الطالب للدروس الخصوصية يأخذ الكثير من وقته، فهو ينفق وقتا في المدرسة وكذلك وقتا اضافيا في اخذ الدروس الخصوصية، فهو من ناحية لايجد وقتا كافيا للراحة، ومن جهة اخرى فان الطالب الذي يعاني من ضعف في الاستيعاب ويطء شديد في الفهم ستكون هذه الدروس الاضافية مضيعة للوقت بالنسبة له دون اي جدوى حقيقية.

■ الدروس الخصوصية توقع الطالب في حيرة من امره ويبقى مشتت الذهن، معلمه في الفصل له اسلوبه الخاص ومعلمه الخصوصي كذلك له طريقته الخاصة في عرض المعلومات، وهذا يخلق بلبله في فهم الطالب للمادة، وقد يقع الطالب ضحية هذه التناقضات بين اسلوب المعلمين.

■ ان هذه الظاهرة قد تبقى ملازمة للطلاب بعد تخرجه من المدرسة وانتقاله للجامعة، وهذا يقلل من دوره كإنسان مبدع ومفكر وباحث، وتخلق لديه روح الاتكاليه.

■ ان اعطاء المعلم (اي معلم الفصل) دروسا خصوصية لبعض طلبة الفصل قد يقلل من اهتمامه ببقية

العطلة الجديدة... نعمة أم نقمة

محمد فريد

أخرج من المدرسة بنسبة استيعاب 30% الى 40% من المواد والنتيجة في آخر العام عدم الحصول على المعدل المطلوب على الاقل."

وتضيف بيان عبدالله الى كلام دويكات "القانون الجديد سيسبب لي مزيداً من الضغط، فالدراسة تحتاج الى وقت والراحة والجلوس مع الاهل أيضاً يحتاج لوقت، والاهم من ذلك أني يتيمة الام، فأعمال المنزل هي من مسؤولياتي".

الطالب هو الضحية

قد يقول أحدهم أن اعطاء يوم عطلة لطلبة المدارس سيزيد من وقت الفراغ لديهم ليستغله بذلك في التعلم والدراسة والتحضير، لكن ترى انتصار الجاغوب غير ذلك" إن اضافة يوم عطلة اخر سوف يلهي الطلاب عن واجباتهم لأننا نعاني من نقص في المكتبات واهمال الطلاب من قبل ذويهم، عدا عن الاوضاع السياسية والاقتصادية التي تقتل أي رغبة لدى الطالب للتعلم"، أما عن الحل فتقول "الصواب هو أن نبقى الطالب في المدرسة لأكثر عدد ممكن من الايام وليس أطول وقت ممكن من الساعات، لأن الطالب يصل الى مرحلة معينة ثم تصبح قابلية الاستيعاب لديه بطيئة جداً، فالطالب هو ضحية مثل هذه القرارات".

"إن دوام الـ 7 أو الـ 8 حصص في اليوم كثير جداً على الطلاب فأنا أشعر بالنعاس عندما تبدأ الحصّة الخامسة فكيف بالحصّة السابعة؟" هذا كلام رائد جبارة طالب في المرحلة الاعدادية والذي يضيف أيضاً "ما ان تبدأ الحصّة السادسة حتى يبدأ المعلم بالتثاؤب وسرعان ما تنتقل العدوى لنا، فيتركز اهتمام كل من في الصف بالوقت المتبقي للحصّة واغفال مضمونها".

وكل ما سبق ذكره اراء أثناء الدوام في المدرسة، فكيف سيكون حال الطلاب اذا وصلوا منازلهم، فحنان عبدالله طالبة في المرحلة الاعدادية تقول: "أنها تعاني من أزمة كبيرة في الوقت بعد وصولها البيت الساعة الثانية والنصف، بعد أن استنزفت كل طاقتها في الدوام، فهي تحتاج وقتاً للراحة ووقتاً للدراسة والجلوس مع الاهل، عدا عن الفروض اليومية التي تحتاج الى وقت أيضاً، كل ذلك يجب ان ينتهي قبل العاشرة مساءً" لأنها بعد ذلك تحتاج الى نوم 8-9 ساعات لتستعيد قوتها في اليوم التالي.

اما بالنسبة لدوام الفترتين الصباحية والمسائية فيقول

بالأمس القريب أعاد قطار التعليم هنا في فلسطين دورته الاكاديمية والتربوية التي تمثلت في بدء العام الدراسي الجديد 2006-2007، لتعود معه الحياة من جديد للمدارس وللطلاب والمعلمين المحملين بطاقات كبيرة لاستغلالها وضخها في السنة الجديدة.

لكن هذا العام حصل تغير مفاجيء تمثل في اقرار الحكومة عطلة اضافية للمدارس والمؤسسات الحكومية كافة يوم الخميس، اسوة بالعديد من الدول المجاورة التي تطبق هذا النظام.

القرار قوبل بجدل كبير في الساحة الفلسطينية، وانقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض، فالبعض يرى أن تطبيق هذا القرار لا يتناسب والظروف الاستثنائية التي نعيشها، سواء أكان في المدارس أو المؤسسات الأخرى، لا سيما وان السنة الدراسية الجديدة شهدت بداية اضطراب للمعلمين المطالبين برواتبهم التي لم تصلهم منذ 7 شهور. فيما البعض الآخر يرى القرار ايجابيا ولا سيما ان دول الجوار العربي تعمل بهذا النظام منذ سنوات.

لكن ما نريد طرحه هنا، هل يسير هذا القانون جنباً الى جنب مع تطوير ملكة الطلاب الابداعية ودفع طاقاتهم وقدراتهم في الطريق الصحيح (أي لصالحهم)، أم انه سيكون خطوة أخرى الى الوراء...؟؟

قرار سلبي

تقول المعلمة انتصار الجاغوب ان "الدوام الجديد سلبي وغير مريح لأن عطلة الخميس هي نزع لباقي أيام الاسبوع من حيث الوقت، فالدوام يبدأ من السابعة صباحاً حتى الثانية أو الثالثة عصراً، وفي البيت عليك ان تعطي المادة والدروس حقها من الاعداد، وللزوج والاولاد حقوق. ويوافق الاستاذ مفلح أسعد على رأي الجاغوب ويكمل في نفس السياق "القانون الجديد سيؤدي تلقائياً الى عدم اخلاص المعلم عن غير قصد في اعطاء المادة حقها فالإنسان بحاجة الى 9 ساعات نوم لكي يكون ذهنه قادراً على استيعاب وفهم المواد." ويستمر في حديثه قائلاً: "لوتساءلنا عن النتيجة النهائية للعام فسيكون الملخص، معلم غير مخلص وطالب يعاني من أزمة وقت وارهاق، وبالتالي ستكون حتماً مأساوية، اذا فهو قرار ظالم على الطالب والمعلم".

أما أكرم دويكات الطالب في المرحلة الثانوية للفرع العلمي "كل يوم نأخذ حصّة إضافية قبل الدوام عدا عن الـ 7 حصص المقررة فتكون المحصلة 8 حصص، وبذلك

يدرسها، لأن الحصص المقررة غير كافية لفهم المادة، وإضافة يوم عطلة الى الجمعة هوضد مصلحة الطالب ولا يتماشى مع المناهج ولا سيما أنها جديدة، وتدرس لأول أولثاني مرة.

ويحاول عويضة حل هذه المشكلة ويقول: "إذا كان لا بد من هذا القرار، فإن الوقت الحالي غير مناسب لتطبيقه بسبب وجود مناهج جديدة من جهة، والأوضاع السياسية والاقتصادية ووجود الحواجز العسكرية التي تعيق المعلمين بشكل يومي من جهة أخرى.

كلمة أخيرة

أعتقد أنه لا يوجد بيت في فلسطين دون أن يكون هناك طلاب وأطفال يرتدون ملابسهم المدرسية ويذهبون الى المدارس بعيون شبه مغمضة، فيسرعون أحياناً ويبطنون أحياناً أخرى في محاولة منهم لطرد النعاس.

وتتكرر حكاية الطالب والمدرسة سواء أكانت الحصص ستة أو سبعة، أيضاً نتذكر أن هنالك معلمون عليهم مسؤوليات لاتقل أهمية عن المدرسة، وهناك طلاب لديهم مسؤوليات أيضاً، فتجد طالبا هوالمعيل لأسرته وتجد طالبة تساعد في أعمال المنزل، وأخرى يتيمة الام لتكون الام والاخت وربة البيت اضافة الى مهنتها أنها طالبة...!9

مفلح أسعد: " الفترة الصباحية حسب القانون الجديد تبدأ في السابعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، ونحن مقبلون على شهر رمضان وفصل الشتاء، وبذلك سيتعرض الطلاب خاصة من هم في المرحلة الابتدائية الى برد الشتاء، فليس كل الاهالي يملكون سيارات وليست كل المدارس تملك حافلات. وقس ذلك في الفترة المسائية".

مناهج دقيقة وطويلة

علينا أن لا نغفل المناهج الجديدة ونسلخها عن هذا القرار فكما هو معروف ان المنهاج الجديد دقيق جداً وطويل، ويحتاج لفترة أطول من المنهاج السابق لتقدمه الى الطلاب بالشكل السليم والمتكامل، حيث أن معظم الصفوف تحتاج الى حصص اضافية للسير بشكل طبيعي وانهاء المواد بالوقت المحدد وخصوصاً في المرحلتين الاعدادية والثانوية، الذين يتقدمون لامتحان وزاري من التربية والتعليم.

إذا كيف سيكون الحال عند تقليص الدوام يوم وتمديده في الايام الخمس الاخرى؟ كل ذلك على حساب الطالب.

فعلى سبيل المثال يطلب الاستاذ غسان عويضة من طلابه الحضور مبكراً لإعطائهم حصة اضافية في المادة التي

مئات الطلبة المقدسين لم يلتحقوا بالعام الدراسي

طالب وطالبة، اضافة الى 100 روضة اطفال يتعلم فيها خمسة آلاف طفل وطفلة، وقال: "البلدية تعطينا 10% من الميزانية المخصصة لهذه المدارس".

وأورد لافي مثلاً على التمييز بين شطري المدينة الشرقي والغربي بالتعليم قائلاً: "البلدية اعطت في السنة الماضية ميزانية 64 مليون شيكل لقسم الرياضة في شطري المدينة، منها 63 مليوناً و880 ألف شيكل للقدس الغربية و120 ألف شيكل فقط للقدس الشرقية، وهو ما يعطي صورة عن باقي فروع التربية، ومدى اهتمام البلدية بهذا الوسط". وأضاف: "المشاكل في المدارس العربية متعددة ومتشابهة، واهم مشكلة نعاني منها هي المباني والغرف الصيفية". وتابع: "من المشاكل المهمة التي نواجهها تدخل الأجهزة الأمنية الاسرائيلية في تعيين وفصل المدراء والمعلمين، فيما أن المشكلة الحديثة والمستعصية هي جدار الفصل العنصري، والذي يعيق مئات الطلاب والمدرسين من الوصول الى مدارسهم.

من جهتها وصفت المحامية تالي نير، من جمعية حقوق المواطنين في اسرائيل، المشاكل في القطاع التعليمي في القدس الشرقية بالكبيرة جداً، مشيرة الى ان ذلك سببه اهمال بلدية القدس الغربية، والحكومة الاسرائيلية لهذا القطاع.

بعد مرور اكثر من اسبوعين على بدء العام الدراسي الجديد، فان اكثر من 131 طالباً من سكان القدس الشرقية المحتلة، اكادوا انهم لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس، بسبب النقص الحاد في عدد الغرف التدريسية في المدارس التي تشرف عليها بلدية الاحتلال.

واشاروا الى ان هذا العدد يعتبر ضئيلاً مقارنة مع عدد الطلبة الذين لا يجدون مقعداً دراسياً للجلوس عليه، مؤكداً ان وزيرة التربية والتعليم الاسرائيلية يولي تامير، اعترفت بنقص 1300 غرفة تدريسية في القدس الشرقية. وكان التحالف لتحسين التعليم العربي في القدس والذي يضم اتحاد لجان أولياء الأمور في القدس الشرقية، وجمعية حقوق المواطنين في اسرائيل، وجمعية (عبر عاميم)، ومعهم عضو المجلس البلدي لبلدية القدس الغربية بيبي التلو، عقدوا مؤتمراً صحافياً في فندق الاميسادور في القدس الشرقية، امس، استعرض الأوضاع المأساوية للطلاب في القدس الشرقية.

ورسم عبد الكريم لافي، رئيس اتحاد لجان الآباء في القدس الشرقية، صورة دقيقة، لوضع التعليم في القدس الشرقية، خاصة في المدارس التابعة لمسؤولية بلدية القدس الغربية، والبالغ عددها 52 مدرسة، يتلقى التعليم فيها 42 ألف

أنشطة مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان خلال شهر أيلول

مركز رام الله يعقد ورشة عمل في نابلس بعنوان "تحديد احتياجات الشباب الناظم الاستراتيجي لبرامج العمل"

أوصى مدراء مؤسسات شبابية واعضاء مؤسسين في مجلس شباب نابلس بان تراعى البرامج التي تستهدف الشباب خصوصية فئات الشباب وتنوع ظروفهم واحتياجاتهم سواء على مستوى المحفظات ام على المستوى الوطني كيما تحقق هذه البرامج الاهداف المأمولة منها، وشدد المشاركون أيضا على اهمية ايلاء المؤسسات الشبابية جهداً أكبر لتعميق المنهج الديمقراطي والتقيد بشروط ومحددات المؤسسة لهذه المؤسسات التي يغلب على بعضها البعد الشخصي، كذلك نبه المشاركين من ممثلي المؤسسات الشبابية في محافظة نابلس الى اهمية التوازن في الانشطة من خلال إعطاء الريف المهتمش مساحة اكبر من الاهتمام لا سيما ان الارياف تفتقد لمؤسسات ترعى الشباب او سواهم من القطاعات الاجتماعية الا ما ندر، جاءت هذه التوصيات خلال ورشة العمل التي عقدها مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان بالتعاون مع مجلس شباب نابلس ورشة عمل بعنوان "احتياجات الشباب الناظم الاستراتيجي لخطط وبرامج العمل" وذلك في قاعة مركز شؤون المرأة في مدينة نابلس، والتي ادارها فراس النابلسي رئيس الهيئة الادارية لمجلس شباب نابلس وتحدث فيها الباحث والصحفي زياد عثمان من مركز رام الله، والذي نوهه في مقدمة مداخلته الى ان هذه الورشة التي جاءت بناء على طلب الهيئة الادارية لمجلس شباب نابلس باعتباره اطارا تنسيقيا لاكثر من ثلاثين مؤسسة شبابية في المحافظة، تشكل بالنسبة الى مركز رام الله بادرة طيبة لتوثيق آفاق التعاون مع المجلس خاصة وأن المركز يدير ويرعى برامج تستهدف قطاع الشباب بعنوان الشباب وثقافة التسامح منذ عدة سنوات.

وركز عثمان في مداخلته على جملة من العناوين ابرزها اهمية التخطيط والتنظيم الجيد المنطلق من معايير واسس متوافق عليها بشكل ديمقراطي داخل المؤسسات الشبابية وفي الاطر واللجان التي يمكن ان تنبثق عنها، وأشار أيضا الى اهمية ان ترصد الهيئات الادارية التوازن بين العمل الداخلي البنائي والعمل الخارجي الموجه للجماهير، كما اكد على اهمية التكامل في عمل المؤسسات الشبابية بديلا للتكرار والمنافسة غير البناءة، ونوهه الى قيمة المعلومة المتعلقة بالشباب التي توفرها مراكز الدراسات وفي مقدمتها الجهاز المركزي للاحصاء التي يجب ان يستفاد منها في الخطط والبرامج لانها توضح الكثير من احتياجات قطاع الشباب.

ورشة عمل في مخيم بلاطة من ضمن دورة الشباب قوة تغيير رئيسية

ايضا التطرق الى تحديات طالت فئات الشباب على اعتبار ان قطاع الشباب ليس "بلوكا" واحدا مبيناً ان الاهتمام من قبل هذه الفئات يتباين ارتباطا بالمصلحة والحاجة وشدد عثمان على اهمية التربية في اوساط الشباب من خلال المؤسسات الشبابية التي من المفترض بها ان تنهض في اوضاع هذا القطاع من خلال البرامج التأهيلية والتدريبية والتثقيفية التي تستهدف الشباب بمختلف فئاتهم الاجتماعية والعمرية، وان تدفع في عملية ادماج الشباب في مختلف ميادين المجتمع مشيرا الى ان التاكيد على الورا التغييرى لدى الشباب نابغ من الطاقة الابداعية والعملية التي يخرزنها القطاع الشبابي والانحياز الموضوعي لدى الشباب تجاه التجديد والتغيير.

وفي المداخلات التي قدمها المشاركون من الشبان والشابات تم التركيز على اهمية التثقيف والتوعية لدى الشباب لكي يتعرفوا على حقوقهم وحقائقه الادوار المناطة بهم كقطاع اجتماعي رئيسي يعني من ازمات مركبة ومتفاقمة جراء الوضع الفلسطيني العام وجرا سياسات الاحتلال الاسرائيلي الذي شكل الشباب هدفا دائما له على امتداد سنوات الاحتلال.

عقد مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان بالتعاون مع مركز يافا الثقافي بمخيم بلاطة ورشة عمل بعنوان "التعريف بدور الشباب" وتاتي هذه الورشة ضمن دورة تثقيفية متكاملة بعنوان "الشباب قوة تغيير رئيسية في المجتمع" يقمها مركز رام الله في مقر مركز يافا الثقافي بمخيم بلاطة والتي تستهدف قطاع الشباب في المخيم من سن 18-24.

افتتح اللقاء بكلمة ترحيبية من رئيس مركز يافا تيسير نصر الله الذي رحب بالمشاركين وشكر مركز رام الله على مبادرته لاقامة مثل هذا النشاط الحيوي الذي يستهدف فئة هامة من فئات المجتمع متمننا ان تحقق الدورة التثقيفية الاهداف المرجوة منها.

بعد ذلك تحدث زياد عثمان الباحث في مركز رام الله الذي اوضح اهداف هذه الدورة والفئة الشبابية المستهدفة ومغزى اختيار المخيم لاقامة مثل هذا النشاط وفي مداخلته الذي قدمها توقف عثمان امام التعريفات المتباينة حول الشباب مبينا ان السبب في هذا التباين ناجم عن تعدد المدارس وتنوعها واختلاف نظرتها نحو الشباب وتم خلال المداخلة

مركز رام الله ينظم لقاءً حوارياً بين الطائفتين السامرية والمسيحية في قرية عابود برام الله

نظم مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان لقاءً حوارياً ضم ممثلين عن الطائفة السامرية في نابلس وممثلين عن الطائفة المسيحية من الروم الارثوذكس وذلك في قرية عابود الواقعة غرب مدينة رام الله.

ابتدأ اللقاء بكلمة ترحيبية لوسام البرغوثي ممثل مركز رام الله ومدير اللقاء حيث شكر المشاركين من الطائفتين لتدبيرهم الدعوة التي هدف من خلالها المركز تعزيز جسور التواصل بين الاقليات الدينية في فلسطين على اساس مبادئ التسامح والحوار والقبول بالآخر المختلف سواء اكان اختلافاً في الدين او المعتقد او التفكير او الرأي السياسي او الاصل الاجتماعي، موضحاً ان هذا النشاط هو جزء من مشروع عام يديره المركز بعنوان التسامح في المجتمع.

بدوره تحدث يعقوب الكاهن باسم الطائفة السامرية، حيث قام بالتعريف حول السامريين من حيث التعداد السكاني والعادات والتقاليد والطقوس الدينية والاعياد، مشيراً الى ان جبل الطور في نابلس حيث تعيش الطائفة يعرف بجبل السلام وهو ما يرمز الى التعايش بين مختلف الديانات والشعوب بعد ذلك تحدث عدد من ممثلي الطائفة المسيحية وتوزعت كلماتهم بين المداخلات التعريفية والاسئلة الاستيضاحية ابرزها علاقة الطائفة السامرية مع المجتمع المحلي وتعامل المؤسسات المحلية معهم لاسيما المدارس والجامعات في ظل العطلة الدينية لهم في يوم السبت من كل اسبوع، وقد اوضح الكاهن ان هناك تفهماً تاماً لهذه الخصوصية مضيفاً ان حالة التعايش مع المجتمع المحلي تعد مستقرة وراسخة وهي تجل لحالة التسامح القائمة.

هذا وفي نهاية اللقاء اوصى المشاركون بضرورة عقد مثل هذه اللقاءات الحوارية البناءة لأنها تقرب مابين الأديان وتعزز من تماسك المجتمع الفلسطيني بشكل عام باعتبارها ثقافة تقوم على اساس الحوار والمنهج الديمقراطي الذي يضمن الانفتاح واعقلانية في التفكير ويحفظ ايضا حقوق الاقليات سواء كانت دينية او قومية

مركز رام الله يعقد ورشة عمل حول الشباب والحزب السياسي في مخيم بلاطة

عقد مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان بالتعاون مع مركز يافا الثقافي في مخيم بلاطة ورشة عمل بعنوان "الشباب والحزب السياسي" وهي الورشة لثانية في اطار دورة للشباب بعنوان "الشباب قوة تغيير رئيسية في المجتمع" ابتدأها الباحث زياد عثمان بمداخلة سلط من خلالها الاضواء على واقع تجربة الاحزاب السياسية الفلسطينية ومشاركة الشباب السياسية فيها، مشيراً الى ان تجربة العمل الفلسطينية على صعيد الشباب ومشاركتهم اعتورها العديد من الثغرات

والاشكالات التي بمجملها انعكست بشكل سلبي على مشاركة الشباب ووصولهم الى موقع القرار في الحزب من خلال وجودهم في الهيئات القيادية الاولى فيها.

وشدد عثمان على ان اشكالية مشاركة الشباب في الحزب السياسي تعثرت كثيراً بفعل هيمنة المعايير الحزبية الضيقة على المنظمات الشبابية وتحويل هذه المنظمات الى واجهات حزبية اكثر منها منظمات مدنية ديمقراطية هدفها تأطير قطاع الشباب والارتقاء بمشاركته كما ونوعاً في البعد السياسي وفي الحياة العامة.

هذا وفي نهاية الورشة تم تقديم عدد من الملاحظات والتوصيات التي كان ابرزها ضرورة الضغط على صانع القرار في الاحزاب السياسية الفلسطينية لاعتماد نسبة تمثيل ثابتة للشباب في انظمتها الداخلية من اجل ضمان وصول الشباب الى الهيئات القيادية لهذه الاحزاب، مشددين في الوقت ذاته على اهمية انتظام عقد مؤتمراتها كما تنص الانظمة الداخلية لها لتوفير الخيارات الفعلية امام مشاركة الشباب من خلال عملية تجديد منتظمة.

مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان يطالب السلطة الفلسطينية ببذل مزيد من الجهود للاستجابة للمطالب المشروعة للموظفين

دخل الموظفون الحكوميون اليوم، الاثنين الموافق 4/9/2006، يومهم الثالث في إضرابهم المفتوح عن العمل، للمطالبة بصرف رواتبهم التي انقطع صرفها منذ ستة أشهر. وشمل الإضراب، بنسب متفاوتة، معظم الوزارات ومؤسسات القطاع العام. وجاءت توقيت الإضراب ليتزامن مع بداية العام الدراسي الجديد، لمنحه قوة كبيرة، نظراً لعدد العاملين في قطاع التربية والتعليم، ولجعل نتائج الإضراب تنعكس على معظم المواطنين من خلال تعطيل أبنائهم عن الدراسة، بما يشكله ذلك من عوامل ضغط إضافية لصالح المضربين في مطالبهم المشروعة.

وخلال اليومين الماضيين، الأول والثاني من أيام الإضراب، شهدت العديد من المناطق الفلسطينية أعمال عنف من قبل المؤيدين للإضراب والمعارضين له، بما في ذلك إطلاق النار، وإغلاق العديد من المدارس بالقوة من قبل مسلحين مساندين للإضراب.

مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، وإذ يؤكد على شرعية المطالب التي تقدم بها الموظفون في القطاع العام، وكذلك شرعية الخطوات السلمية التي يتبعونها، استناداً للمعاهدات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وبخاصة البند الأول من المادة الثامنة من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تؤكد على الحق في تكوين النقابات والاشتراك فيها، والحق في الإضراب، يود التأكيد على مايلي:

الجماهيرية لهذا الإنجاز والبعد الشعبي القادر على حماية هذا الانتصار خصوصا وان هناك مؤشرات خاصة في البعد الدولي بدأت في الظهور بما في ذلك الدعوة إلى المقاطعة والدعوات إلى محاكمة مجرمي الحرب وبعض مظاهر التمرد على النظام الدولي في أمريكا اللاتينية وغيرها من المظاهر وأكد الدكتور عبد المجيد سويلم الذي أدار أعمال هذه الندوة في نهايتها أن المركزين ينويان استمرار إقامة مثل هذه الندوات السياسية الهامة وطالب المشتركين باقتراح العناوين التي من شأنها تحفيز الحوار الداخلي وتوسيع النقاشات الجادة حول مختلف الشؤون المفصلية في فلسطين.

ورشة عمل لمركز رام الله حول الاستراتيجيات المطلوبة لتحويل الشباب الى قوة تغيير مجتمعية

عقد مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان بالتعاون مع مركز يافا الثقافي ورشة عمل هي الثالثة في قاعة مركز يافا الثقافي بمخيم بلاطة بعنوان "الاستراتيجيات المطلوبة لتحويل الشباب الى قوة تغيير مجتمعية" وتحدث في الورشة الباحث والصحفي زياد عثمان الذي اوضح للمشاركين ان السؤال الاساسي الذي يواجهه صانعي القرار هو: ما هي الاسس والمحددات التي يجب توافرها في الخطط والاستراتيجيات التي تستهدف الشباب، لكي تتحول طاقات الشباب الكامنة الى طاقة تغيير مجتمعية وازنة؟ ومعنى هذا السؤال ان تحول الشباب من قطاع اجتماعي رئيسي موجود موضوعيا ولكنه مشتت وفاقد للقدرة على القيام بأي دور من ادواره المفترضة الى قوة تغير في المجتمع - شتى مجتمع - ليست عملية ميكانيكية او من باب تحصيل حاصل كما يتخيل البعض، بل هي نتاج خطط واستراتيجيات يتم وضعها من المخططين والمهتمين بشؤون الشباب او الراغبين في جذبهم الى دائرة اهتمامهم، موضحا ان اولى ركائز هذه الاستراتيجية يتمثل في قدرتها على ملامسة هموم واحتياجات الشباب كقطاع اجتماعي متكامل من جهة، والشباب كفئات متعددة ومتباينة من جهة ثانية.

وعلى مستوى الوضع الفلسطيني اوصى المشاركون في الورشة الى مساعدة الشباب في تنمية مشاركتهم المجتمعية بشكل ممنهج، من خلال ايجاد المؤسسة الشبابية الواحدة الموحدة على مستوى الوطن والتي تعنى بشؤون الشباب بمنظور تنموي تمكيني، بعيدا عن التوظيف السياسي الاستخدامي بمعناه الضيق والذي غالبا ما يعمل على تجيير اهداف وبرامج المؤسسات الشبابية وتحويلها الى واجهات سياسية.

كما اوصى المشاركون ايضا بالعمل على تغيير الثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني والتي يغلب عليها الطابع الابوي المحافظ، بأخرى تثق بالشباب وطاقاتهم المخترنة وتؤمن بقدرتهم على القيادة والادارة المجتمعية الناجعة والعصرية.

أولاً: حق الموظفين الحكوميين في الإضراب عن العمل وسلوك كافة أشكال العمل الاحتجاجي السلمي.
ثانياً: رفض كافة الضغوط التي تمارس على طرفي الإضراب، المؤيدين له والمعارضين له، من أي طرف كان.

ثالثاً: مطالبة الجهات الرسمية المختصة بإنفاذ القانون في السلطة الوطنية الفلسطينية القيام بواجبها تجاه الأشخاص والمجموعات المسلحة التي تمارس تلك الضغوط، وتقديم المتورطين منهم في أعمال إطلاق النار والتعدي على المواطنين للمحاكمة العادلة.

رابعاً: التأكيد على عدم إخراج الحركة المطالبة للموظفين الحكوميين عن سياقها النقابي، ورفض أي شكل من أشكال تسييسها الحزبي.

خامساً: رغم إدراك المركز لكافة الظروف التي تعيشها السلطة الوطنية الفلسطينية، وفي مقدمة ذلك حالة الحصار المفروضة، يناشد المركز مختلف مكونات النظام السياسي الفلسطيني للعمل في إطار وحدة الجهود للاستجابة لمطالب الموظفين.

ندوة سياسية: حرب لبنان أبعاد وتبعات

بمشاركة عدد كبير من السياسيين والفكرين والكتاب والصحفيين و ممثلي الفصائل والمنظمات الأهلية عقدت في قاعة بلدية البيرة ندوة سياسية تحت عنوان "حرب لبنان أبعاد و تبعات" وذلك بدعوة و تنظيم من قبل مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان و مركز فلسطين للأبحاث والدراسات والإعلام -بدائل- وقد قدم كل من الدكتور إياد ألبرغوثي والأستاذ هاني المصري مداخلتين مكثفتين كمدخل للحوار باسم المركزين حول الدروس والعبر والبعد والتبعات لمعركة لبنان وفي حين استعرض الدكتور ألبرغوثي هذه الأبعاد على مستوى المنطقة العربية ركز الأستاذ المصري على تلك الأبعاد على الأوضاع الفلسطينية. وقد دار نقاش معمق حول أهمية عنصر ترشيد المقاومة وحول دور القيادة وعلاقتها بالجماهير كما تم استعراض ما أصاب نظرية الردع الإسرائيلية في تصدع وما أدت إليه الحرب من انعكاسات كبيرة على إسرائيل في كافة المناحي وعلى مختلف الصعيد كما تم التعرض إلى أهمية عامل المرونة السياسية التي تحلى بها موقف حزب الله إضافة إلى صموده العسكري وفاعليته الميدانية وتوفر عناصر التخطيط المنظم في كل إدارته للحرب وأكد المحاضرون والمشاركون على عدم جدوى استنساخ التجارب وإنما الاستفادة منها ودار حوار مستفيض حول الشرق الأوسط الجديد وفيما إذا كانت معركة لبنان قد أنهت هذا المشروع أو عطلته أو أثلته نهائياً وجرى التطرق إلى عجز النظام الرسمي العربي عن الاستفادة الحقيقية من نتائج هذه المعركة ومن الصمود والانحياز الكلي الذي تحقق خصوصا في ظل الأوضاع الدولية.

وحذر المشاركون من محاولات إفشال هذا الإنجاز عبر الوسائل السياسية وأكدوا على ضرورة الانتباه إلى أهمية الحاضنة

كوايس معلم..

فاطمة شحادة

نظسي بان المشي رياضة وهي مفيدة للجسم. في لحظة هدوء عابرة فإذا بصوت يخترق أذني ويقول قف يا صابر هناك أشياء أخرى لم تحسبها بعد، هل نسيت حسام وليلى وهل يعقل يا صابر أن تحرم ليلى من الالتحاق في الجامعة وقد بذلت كل ما في وسعها من أجل أن تنجح في الثانوية وتدخل الجامعة؟ وهل يعقل أن يؤجل حسام دراسته فصلاً آخر وقد أجل الفصل الماضي لعدم توفر القسط؟ أقساط ومواصلات... أه يا صابر وهل ستسنى أيضاً الخمسة الذين في المدرسة؟... رسوم وكتب، قرطاسية، حقائب، وملابس وأحذية ومطالب لاتنتهي... يبدو يا صابر أنك بحاجة إلى ثلاثة إضعاف الراتب... وفجأة وجدت نفسي أمام باب بيتنا، فتحت الباب ودخلت وعلى غير العادة الأولاد لم يناموا، ساد هدوء غريب عشرة وجوه ترمقني عشرون عينا تحديق بي... بدلت ملابسني وتناولت عشائني والكل مازال صامتا... كيف حالكم يا اولاد قلت لهم، ويبدو أن هذه الكلمة كانت هي المفتاح...ماذا؟ عشرة أفواه تتكلم وعشرات الكلمات المتقاطعة.. حقيبة.. حذاء.. حذاء.. ملابس.. قسط.. مواصلات.. قرطاسية.. كتب.. رسوم.. يذكروني بكل ذلك وكأنني لم أفكر به.. حاضر.. حاضر.. حاضر يا اولاد غدا سوف استلم الراتب وكل شئ تريده سوف اوفره لكم بإذن الله... لم أتم وقيت حتى ساعة متأخرة من الليل وأنا افكر في حل، واخيرا خطر لي فكرة وهي أن اطلب سلفة واسدها في الشهور القادمة.. وناقشت الفكرة مع نفسي هل سيقبل صاحب العمل أن يعطيني سلفة؟ وهل استطع تسديدها في الشهور القادمة ام لا؟ فالشهر القادم رمضان وبعده عيد ويحتاج تكاليف أخرى لاتقل عن هذه.. ولكن ماذا ستفعل؟ ماذا ستقول لابنائك؟خذ السلفة يا صابر واترك هموم الشهور القادمة إلى الشهور القادمة...

لقد تفهم صاحب العمل وضعي وقد قبل أن يعطيني سلفة... خذ يا صابر هاذا شيك بالمبلغ الذي طلبته... مدت يدي المرتجفة.. خوفا أن لا أستطيع تسديده، وتردت أن اقول له لا اريد السلفة ولكن صوت الأولاد لا زال يتردد في أذني جعلني أقبض عليه بإصرار، ثم وضعته في جيبني وعدت إلى البيت، استقبلني الأولاد، لم يتكلم أيا منهم حرفا واحدا بخصوص الموضوع، لكن عيونهم كانت تسألني هل ستفخذ وعذك؟ حدقت في وجوههم ولم أقو على أن أتأخر أكثر في الاجابة عليهم، ولا سيما أنني أعلم سر سهرهم إلى هذه اللحظة... عذرا يا اولاد، أحسست بأنفسهم المحبوسة تخترقني، سوف تحصلون على كل ما طلبتم ستشترتون ملابس، وحقائب، وكتب وأحذية، وسيدفع حسام وليلى أقساطهم الجامعية... ففرح الجميع وأخذ الصغار يقفزون من شدة الفرح.. أتعلم يا صديقي توجهت إلى سريري وألقيت نظسي فوق الفراش وسرقني النوم.

وماذا حدث بعد ذلك؟... لقد صحت من النوم أصرخ أين ذهب؟ أين هو؟ وزوجتي تسألني ما بك يا صابر؟ عم تسأل؟ صحت حينها وأسرعت إلى القميص ووضعت يدي في جيبه اخرجت الشيك وقبضت عليه.. الحمد لله.. الحمد لله... الحمد لله... الحمد لله أنه كان حتما.. أتعلم يا صديقي ما هذا؟! لقد رأيت كابوساً يقول: أن السلفة قد ضاعت. وأنت تعلم يا عزيزي معنى أن تضيع السلفة ولم أقبض الراتب أصلا بل هو الآخر أصبح سلفة؟.

خمسون ستون سبعون عاما لا اعرف كم عمري بالضبط ولكنني اذكر آخر مرة نظرت فيها إلى المرأة، فرأيت فوق رأسي قبعة من الشعر الأبيض وبعض الشعر الأسود، واذكر أيضا أن ابني الصغير قبل بضعة شهور قاوم النوم وسهر حتى وقت متأخر من الليل ينتظر عودتي من العمل الإضافي كي يقول لي: اشتقتك يا بابا، فأدخلت يدي في جيبني وأخرجت شيكلا ووضعتة في يده وطبعت قبلة على جبينه فذهب يجري مسرعا وهو مسرور.

عادة أخرج إلى عملي باكراً قبل أن يصحو الأولاد من نومهم وأعود في وقت متأخر فيكون الصغار قد ناموا، ومن أراد شيئا مني إما أن ينتظر عودتي، أو أن يبلغ أمه بطلبه لكي تقوم هي بدورها بإبلاغي الرسالة التي هي عادة ما تكون طلبات مالية، فأحد الأبناء يريد أن يذهب مع أصدقائه في رحلة، والرحلة تحتاج إلى مصاريف، وثان يريد أن يشتري دراجة كما فعل ابن الجيران، وثالث يريد دروس تقوية وسيدخل دورة تقوية رسومها 70 دينارا... وكلما تعصبت من طلبات الأولاد أتذكر كلمات والدتي رحمها الله يوم قالت لي: "يا ابني أنا اسميتك صابر وأرجو أن تكون صابرا".

وزوجتي المسكينة التي تصل الليل بالنهار تقوم برعاية شؤون الأولاد والبيت، وفي الليل تجلس أمام ماكينة الخياطة تخط الملابس للجارات والنساء في الحي، وهي تقوم بهذا العمل الاضافي لكي تساعد في تأمين بعض المصاريف خاصة وأنها حامل في طفل سيكون هو العاشر مع إخوته، الذين التحق اثنان منهم في الجامعة فيما الباقون في المدارس. لن أصارحك يا عزيزي كم هو عمري الحقيقي فانا ما زلت اشك في ذلك أعيد حسابه على أصابع يدي خمسون مرة في كل ليلة واحصل على نفس النتيجة، غير أنني في العام الماضي كنت احصل على نتيجة اقل من هذه اشك في هذا واشك أن هناك خطأ ما. وأنت أيضا لن تصدقني أن قلت لك كم عمري وسترميني بالكذب، لن تصدق أن هذا العمر بهذا الوجه الشاحب، والشعر الأبيض، والجسم المنهك النحيل، اشعر أن عمري مئة سنة جراء العناء المتواصل، أتعلم يا صديقي لماذا أصارحك بكل هذا؟ لأنني اشعر أن ما حدث معي البارحة يشبه في كثير من تفاصيله مع ما حدث معك، وان لديك مشكلة مثل مشكلتي، وهماً مثل همّي، وأحس بك راغباً بالشكوى بسبب الإحباط وضيق الحال رغم العمل الاضافي.

لقد عدت بالأمس يا صديقي إلى البيت كالعادة بعد أن أنهيت الساعات الإضافية. وكالعادة أيضا أخذت اعد خطواتي إلى البيت وعددت أيضا أشياء أخرى كثيرة، خاصة وان الراتب مواعده غدا، ومالك البيت الذي اسكن فيه سيكون أول من يذكرني في الأجرة التي استحقت، وأبو سليم صاحب السوبرماكت يريد دينه هو الآخر، وكذا دكان الخضار واللحام ووو... هذا غير فواتير الكهرباء والماء والتلفون، باختصار ويدون شرح مطول سيطير 3/4 الراتب وسيبقى الربع لي فقط لأصرف منه طيلة الشهر، نعم، طيلة الشهر وهو لن يصمد أكثر من عشرة أيام فقط هذا في أحسن الأحوال وبعدها "سلامتك وتعيش"، جيبني نظيف مفيش ولا فرانك، حتى أجرة مواصلات إلى العمل غير متوفرة مما يضطرني إلى الذهاب مشيا واقنع

المناهج الفلسطينية الجديدة: مشكلات وحلول

علي خليل حمد

الإشارة إلى ضرورة اشتغال الكتاب على تمارين خاصة بالطالب المتفوق، كما هو الحال في امتحان التوجيهي، بخلاف مطلب الجمهور بأن يحل كل طالب جميع أسئلة الكتاب.

وأما الصعوبة الكمية فتعني أن عدد الحصص المخصصة لهذا الكتاب أو ذلك غير كاف، والاعتقاد السائد هو أن هذه الصعوبة موجودة في عدد من الحالات. ويكمن الحل في إجراءات دراسات ميدانية يشارك فيها معلمون ومعلمات لبناء قاعدة بيانات لمختلف الكتب والحصص اللازمة، يستفيد منها مركز المناهج في إعادة توزيع حصص المباحث، وتعديل الكتب نفسها بما هو مناسب.

وفي هذا السياق، ترد مشكلة مبحث النشاط الحر، الذي لم يحقق الأهداف التي وضعت له على أهميتها؛ ومن الممكن أن يقوم المديرين/ المديرات بدور مهم في إعادة النظر في تلك الأهداف وتطبيقها.

وتجد الإشارة إلى أن معالجة هذى الأمر لا تكون "بشطب" مبحث النشاط الحر، ومن ثم إلغاء أهدافه ومنها المكتبة، وتعلم لغة ثالثة... إلخ، وإنما تكون بدراسة جديدة لتحقيق تلك الأهداف مع إدخال التعديلات المناسبة.

3- الموروث التربوي

يفصد بالموروث التربوي، هنا، ما يتركه منهاج سابق من تأثير في منهاج لاحق؛ وفي العادة، يقصد واضع المناهج الجديد إلى التجديد، إلا أنه قد يفتن إلى جانب وينسى جانباً آخر؛ وفي بعض الأحيان يكون ذلك مشكلة حقيقية.

من الأمثلة على هذا الوضع، نتائج بحث قمت به منذ وقت قريب عن مقرر "البلاغة العربية" للمرحلة الثانوية في مناهجنا الفلسطينية الجديدة.

إن أحد الأهداف الرئيسية لتدريب البلاغة هو تمكين الدارس من توظيف ما تعلمه منها في إنشائه وكتاباته في المستقبل، غير أن الموروث البلاغي يكاد يهمل النصوص النثرية لصالح الشعر، وقد انعكس ذلك بدرجة أكبر في خلو الكتابين المقررين -شبه التام- من النصوص النثرية لكتاب القرن العشرين من أمثال طه حسين وجبران، والسكاكيني وغيرهم. وهذا يعني عدم وجود أية نماذج مناسبة للغة الأدبية التي يراود للطالب أن يكتب بها في المستقبل، كما هو الوضع الحالي مع البلاغة، إذ يقتصر أمر الدارس على الاستشهاد ببعض الأقوال -أحياناً- دون

كانت المسألة المركزية المطروحة قبل البدء في مشروع المناهج الفلسطينية الجديدة، وفي أثناء تنفيذه هي: هل يمكن إعداد مناهج رفيعة الطموح بإمكانات متواضعة، وفي ظروف استثنائية؟ وكانت إجابة المشرفين على المناهج والعاملين فيها: نعم، هذا ممكن، بل واجب.

والآن وقد تمت تغطية المناهج الجديدة للصفوف من 1-12 أو كادت، وأمكن تعرف ما تحقق من أهداف وما لم يتحقق، يستلزم الأمر دراسة المشكلات ذات الصلة بالمناهج والتي مازالت قائمة إلى الآن، واقتراح حلول لها إذا كان ذلك ممكناً.

تجد الإشارة إلى أن الحديث هنا يتعلق بالمشكلات العامة التي تواجه المناهج، أما المشكلات المتعلقة بالتوجيهي وحده، فقد تمت مناقشتها في العدد السابق من "تعليم حر"، ومن الممكن الرجوع إليها عند الحاجة.

1- دليل المعلم

توجد مشكلة فعلية تتعلق بأدلة المعلمين، وهي غياب هذه الأدلة في معظم الحالات في الصفوف العليا (12-7)؛ وهي مشكلة زمنية بالطبع؛ ومن الممكن التعجيل في حلها بالتركيز على إعداد أدلة الفصل الثاني لمختلف المباحث الدراسية في هذا العام.

والهدف الأساسي من الدليل هو بناء القدرات عند المعلمين/ المعلمات بالاستفادة مما يقدمه الدليل من طرق وأساليب لعرض المادة ومعالجة المسائل وتقييم العمل، غير أن هذا لا يعني وجود طرق مثلى في العمل دون غيرها؛ بل يجب أن يشجع المعلم عملية تعدد طرق الحل والمعالجة ولاسيما من قبل الطلبة أنفسهم. إن تعددية الحل تدريب على التعددية في المجال الاجتماعي، والتأكد من صحة الحل شكل من أشكال النقد الذاتي؛ والتعددية والنقد الذاتي مكونان رئيسيان من مكونات الديمقراطية في المجتمع.

2- صعوبة المادة

يمكن الحديث عن نوعين من صعوبة المادة: صعوبة كيفية، وصعوبة كمية.

فأما الصعوبة الكيفية، أو عدم وضوح عرض المادة، في نص ما، فيتعرفه مركز المناهج من خلال التغذية الراجعة التي يقدمها المشرفون والمعلمون وغيرهم؛ ويتم تعديل الكتاب في طبعته السنوية تبعاً لذلك. وفي هذا السياق، تجدر

التمكن من إنتاج النصوص البليغة إطلافاً.

القريبة على ذلك الأردن التي بادرت في عام 2003 إلى ربط 3000 مدرسة من مدارسها بشبكة الانترنت.

4- تدريب القيم

تشكل القيم: مكوناً أساسياً من مكونات تدريس كل مبحث دون استثناء؛ غير أن الواقع هو عدم الالتفات إلى هذه المكونات والاهتمام بالجانبين المعرفي والمهاري وحدهما. وهذه المشكلة أكثر خطورة في الموضوعات ذات الصلة المباشرة بالقيم، مثل: موضوعات حقوق الإنسان، (كما في التربية المدنية)، وحماية البيئة، والتنمية، وغيرها من القضايا المعاصرة التي كان لليونسكو فضل المناذاة بإدخالها إلى مجال التربية والتعليم.

وفي تجربة المناهج الفلسطينية، منحت التكنولوجيا أولوية، وقرر لها حصتان في الأسبوع بدءاً من الصف الخامس وانتهاءً بالثاني عشر، وفي امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة اعتبر مبحث التكنولوجيا مبحثاً مسانداً، أي أن الطالب بالخيار في تقدمه أو عدم تقديمه.

ولكن هل جرت الرياح بما تشتهي السفن؟ إن تدريس التكنولوجيا يعاني من عدة مشكلات:

■ النقص في أجهزة الحاسوب والمعدات الأخرى، وهذه المشكلة سيتم التغلب عليها قريباً، كما يقول المسؤولون، غير أن بالإمكان التغلب عليها بدرجة ما، من خلال التعاون بين المدارس القريبة الموقع.

وهنا تجدر الإشارة إلى اختلاف أساليب تدريس القيم عن أساليب تدريس الموضوعات الأخرى؛ ومن أمثلة أساليب تدريس القيم أسلوب "توضيح القيم" وغيره، ومن الضروري أن يتم تدريب المعلمين الذين يدرسون الموضوعات الأكثر ارتباطاً بالقيم على هذه الأساليب، لتحقيق الفائدة المثلى في التدريب.

■ جمع الكتاب المقررين مبحثي الحاسوب والتكنولوجيا (1:3 تقريباً)، وليس من السهل العثور على مدرس يستطيع الجمع بين هذين الموضوعين، مما يؤدي إلى فقدان الفعالية في تدريس أحدهما على الأقل. ومن التوصيات بهذه الشأن، مشاركة اثنين من المدرسين في تدريس الكتاب، الذي خصصت له حصتان في الأسبوع، غير أنه لا غنى عن التدريب المكثف في كل حال.

5- تدريب المعلمين

إن أهمية تدريب المعلمين والمعلمات على المنهج الجديد أمرٌ غني عن البرهان؛ غير أن عدم صدور بعض أدلة المعلم حتى الآن يجعله ضرورياً ضرورة مطلقة.

تؤدي محاولة التغطية الشاملة للموضوع إلى إضعاف الجانب التطبيقي، ومن ثم إضعاف دافعية الطالب للدرس، وهنا تبرز أهمية إدخال الإنترنت في المنهج، واستخدامها في تعليم المباحث المختلفة، ويقال الشيء نفسه عن تفعيل استخدام الآلة الحاسبة في المباحث العلمية وامتحاناتها.

ويختلف التدريب عن التدريس في عدة أمور، أهمها أن التدريب يقتضي إتقان الخبرة وتحقيق الأهداف المحددة لها في المنهج؛ ولذا فإن من المهم في حال التدريب على المنهج الجديد التأكد مما يأتي:

- التهيئة للتدريب بعقد جلسات بين المدرسين ومؤلفي الكتاب/ الكتب المقررة.
- تصنيف المدرسين إلى فئات بحسب درجة خبرتهم في الموضوع، وتكييف التدريب وتحديد مدته بحسب ذلك التصنيف.
- إجراء تقييم مستمر لتعرف نتائج التدريب، وليس للمدرسين بوجه عام.

7- التعليم الصناعي

التجديد الأكثر إشكالية في المناهج الفلسطينية، للفرع الصناعي، هو تطبيق بعض مناهج الفرع العلمي (الرياضيات والفيزياء) على الفرع الصناعي، والتفسير هو تسهيل قبول طلبة هذا الفرع في كلية الهندسة وكلية العلوم، غير أنه إذا أخذ الوضع الخاص لطلبة الفرع الصناعي بالاعتبار، والعدد الكبير من الحصص اليومية، وضعف التحصيل، أصبح التدريب المكثف والتقييم المستمر ضرورة حتمية لتمكن هذا الفرع من البقاء.

هل يتم تطبيق جميع هذه المعايير في تدريب معلمينا ومعلماتنا على المنهج الجديد؟ وفقاً لمعلوماتي المحدودة في الموضوع أعتقد أن الأمر ليس كذلك.

وبعد، فهذه المشكلات ليست جميع المشكلات، وهذه المقترحات ليست جميع المقترحات، وكل ما تطمح إليه هذه الدراسة هو أن تكون لبنة من لبنات التغذية الراجعة التي تسهم في تطوير مناهجنا الفلسطينية.

6- التكنولوجيا

التكنولوجيا ركن من أركان التقدم في الوقت الحاضر، وعلى امتلاكها تتسابق الشعوب والبلدان؛ ومن الأمثلة

Free Education



Dedicated to advocating educational rights in Palestine Issued by Ramallah Center for Human Rights Studies

مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان

مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان تأسس عام ١٩٩٨ من قبل مجموعة من الأكاديميين والباحثين والمحامين والناشطين في قضايا حقوق الإنسان. يسعى المركز إلى نشر ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح والمساواة من خلال الدراسات والأنشطة والأبحاث القانونية والاجتماعية المتعلقة بحقوق الإنسان ولا سيما الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ارتباطاً بالقوانين والمواثيق والأعراف الدولية بالإضافة إلى رفع وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان وسيادة القانون في فلسطين. كما يهدف المركز إلى تبني مداخل علمية ومنهجية لتأصيل وترسيخ قيم حقوق الإنسان في المجتمع والثقافة الفلسطينية، وترسيخ الثقافة الإنسانية في المجتمع العربي وتسهيل الضوء-من خلال البحث النشط- على انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين والدفاع عن مبادئ الحريات الأساسية والعدالة الاقتصادية والاجتماعية في مناحي الحياة المختلفة..

تعلم كيف تقرأ

نسرين خليل

ويجمع خبراء القراءة على أن قلة الثروة اللفظية لدى القارئ من أهم العوامل التي تحول دون سرعة قراءته وفهمه، على أنه ينبغي ألا تقطع تيار تفكيرك وتكف عن القراءة لتبحث في القاموس عن معنى كلمة لم تفهم معناها. فالواقع أنه كثيراً ما يتضح معنى هذه الكلمة بعد مواصلة القراءة حتى نهاية الفقرة. أن الثروة اللفظية لا تزيد فيها كثرة الاطلاع على معاني الكلمات في القواميس بقدر ما تنميها القراءة الكثيرة. ومن الملحوظ أن القارئ الذي تنقصه المعلومات الأولية عن الموضوع الذي يقرؤه يتعذر عليه أن يقرأ ويفهم بسرعة.

لو سألنا الآن، ما هي السرعة التي ينبغي أن تقرأ بها؟ إن التلميذ في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي يقرأ حوالي 200 كلمة في الدقيقة، ومثل هذه السرعة لا تجعل قراءة الصحف مفيدة.

ولكي لا يجد طلاب المدارس صعوبة في متابعة دراستهم ينبغي أن تكون قراءتهم بسرعة 300 كلمة في الدقيقة، أما طلبة الجامعات فعليهم أن يقرؤوا 400 كلمة في الدقيقة لكي يستطيعوا التقدم في دراستهم النظرية.

وقد دلت كثير من التجارب على أن في استطاعة القارئ العادي أن يزيد من سرعة قراءته بما لا يقل عن 35% إذا هو درب نفسه على عدم الوقوف ببصره أمام كل كلمة، وعلى الاستغراق فيما يقرأ وتركيز فكره فيه وزيادة ثروته اللفظية ومعلوماته العامة وعدم النطق بالكلمات أثناء القراءة.

إن القارئ البطيء... على عكس ما يتصور الكثير من الناس أنه أقل فهماً واستيعاباً من القارئ السريع، فالواقع أن القارئ السريع يجد في القراءة مهمة مضيئة ولهذا يفوته الكثير من الحقائق البارزة ولا يبقى في ذهنه إلا جزء صغير مما يقرأ وذلك لأن القراءة تؤدي بواسطة العينين والعقل معاً. فإذا كانت العينان لا تمدان العقل إلا بكلمات متقطعة كان من العسير عليه أن يستوعب المعنى كاملاً، فالأفكار تؤدي في جمل لا في كلمات مفردة.

أن القراءة قد تكون أهم الفنون التي ينبغي أن نتعلمها ونتدرب على إجادتها. وذلك لأننا نحتاج إليها في جميع الوظائف والحرف والأعمال التي نزاولها، والتي سنزاولها في المستقبل. كما أن أهميتها كبيرة في الذاكرة، والمفهوم إن العينين تتحركان خلال القراءة ولكنهما لا تمدان العقل بما تقرأن إلا في الفترات التي تقفان فيها عن الحركة للتحديق فيما تقرأن. وهذه الفترات لا تستغرق سوى جزء من خمسة وعشرين جزءاً من الثانية. والقارئ غير المجيد هو الذي يقف ببصره عند كل كلمة، أما من يجيد القراءة فهو لا يكاد يقف ببصره إلا مرتين أو ثلاثة في كل سطر.

ومما يعوق القارئ عن سرعة القراءة والفهم هي ان يقرأ بصوت مسموع أو بتحريك حنجرته وأوتاره الصوتية، وإذا أردت أن تعرف إذا كنت تفعل ذلك، المس شفطيك بخفة وأنت تقرأ، فإذا وجدتتهما تتحركان حاول أن تلمس الأوتار الصوتية في حنجرتك وتحت ذقنك، فإذا كانت تهتز فانك تنطق بالكلمات في إثناء القراءة، ولا شك أن ذلك سيعوقك في القراءة.